

المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج مهامات العلم

8341 | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل الدين مراتب ودرجات. وسیر للعلم به اصولا ومهماً واهد ان لا اله الا الله حقا واهد ان محمدا عبده ورسوله صدق. اللهم - 00:00:00

صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد. أما بعد فحدثني جماعة من الشيوخ وهو أول حديث - 00:00:30

سمعته منهم بأسناد كل إلى سفيان ابن عيينة عن عمرو ابن دينار عن أبي قابوس مولى عبد الله ابن عمر عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الراحمون يرحمهم الرحمن أرحموا من في - 00:00:50

أو يرحمكم من في السماء. ومن أكمل الرحمة رحمة المعلمين بالمتعلمين. في تلقينهم أحكام الدين في منازل اليقين ومن طرائق رحمتهم أيقافهم على مهامات العلم. باقراء اصول المتنون معانيها الاجمالية ومقاصدها الكلية. ليستفتح بذلك المبتدئون تعلمهم ويجد فيه المتوسطون - 00:01:10

هنا ما يذكرهم ويطلع منه المنتهون إلى تحقيق مسائل العلم. وهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب السادس من برنامج مهامات العلم للسنة الثامنة ثمان وثلاثين واربعين وعشرة والالف. وهو كتاب اعتقاد أهل - 00:01:40

السنة والجماعة المعروفة شهرة بالعقيدة الواسطية لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية التميري الحراني رحمه الله المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعين وسبعيناً. وقد انتهى بنا البيان إلى ما - 00:02:00

رحمه الله من الأحاديث الواردة في الصفات. وفرغنا من ذكر ما تضمنته تلك الأحاديث من أسماء وصفات المستكنة فيها أي المستفادة من طريق الأسماء ثم ذكر رحمة الله تعالى في تلك الأحاديث صفات أخرى مثبتة ومنافية. فاما الصفات اذا - 00:02:20

المثبتة في الأحاديث سوى ما تقدم فهي ثلاث وعشرون صفة. والصفة الأولى صفة النزول قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا والصفة الثانية والثالثة والرابعة الاستجابة والاعطاء والمغفرة. قال صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الحديث - 00:02:49

فيه قوله تعالى من يدعوني فاستجيب له. من يسألني فاعطيه. من يستغرنني فاغفر له. والصفة الخامسة الفرج. قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا. الحديث والصفة السادسة الضحك. قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله إلى رجلين. وقال صلى الله - 00:03:19

الله عليه وسلم فيظل يضحك. والصفة السابعة والثامنة العجب والنظرة علم وكلها في حديث واحد وهو قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم الحديث وكل هذه الصفات ثابتة بادلة تقدمت - 00:03:49

سوى صفة العجب. ويستدل عليها بقوله تعالى بل عجبت ويسخرون على قراءةضم وهي قراءة حمزة والكساء وخلف العاشر. وفي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم عجب الله من صنيعكم بضيقكم. متفق عليه. والصفة العاشرة - 00:04:19

القدم قال صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة فيها قدمه والصفة الحادية عشرة الوضع. قال صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة. والصفة عشرة والثالثة عشرة والرابعة عشرة القول والنداء والصوت. القول والنداء والصوم - 00:04:49

قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لadam عليه الصلاة والسلام يا adam فيقول ليك وسعديك. في نادي يعني الله في نادي

بصوت الحديث. والصفة الخامسة الكلام قال صلى الله عليه وسلم ما منكم لا سيكلمه ربكم. والصفة السادسة عشرة - [00:05:18](#)
والسابعة عشرة العلو والفوقيه. قال صلى الله عليه وسلم وانا امين من في السماء وقال صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش. الى
غير ذلك من الاحاديث. والصفة الثامنة عشرة والتاسعة عشرة - [00:05:48](#)

والعشرون الامر والرحمة والشفاء. قال صلى الله عليه وسلم في رقية المريض امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل
رحمتك في الارض. وفيها انزل رحمة من رحمتك والشفاء من شفائك. والصفة الحادية والعشرون المعيبة. قال صلى الله عليه وسلم
- [00:06:08](#)

افضل الایمان ان تعلم ان الله معك حيثما كنت. وقال صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في صلاته فان الله قبل وجهه الحديث.
والصفة الثانية والعشرون الاخذ. قال صلى - [00:06:38](#)

الله عليه وسلم انت اخذ بناصيتها. والصفة الثالثة والعشرون التجلي قال صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة
البدر لا تضامون في رؤيته ورؤية الخلق ربهم عز وجل تكون بتجليه سبحانه وتعالى. اما الصفات المنفيه - [00:06:58](#)
المذكورة في الاحاديث التي ذكرها المصنف فهي صفتان الهيتان. نفي الصمم ونفي غيابي. نفي الصمم ونفي الغياب. قال صلى الله
عليه وسلم فانكم لا اندعونا اصما ولا غائبا. ولما فرغ المصنف رحمه الله من سرد تلك الاحاديث - [00:07:28](#)

الجامعة لجملة مستكثرة من الاسماء والصفات الالهية ذكر ان غيرها من الاحاديث له حكمها فيؤمن به اهل السنة من غير تحريف ولا
تعطيل ولا تكييف ولا تمثيل. وهم بهذا وسط بين فرق الامة كما ان الامة وسط بين الامم - [00:07:58](#)
سيبین رحمه الله في الجملة المستقدمة وسطية اهل السنة في هذا الباب وغيره. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله فهم وسط في
باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل التعطيل جهمية وبين اهل التمثيل - [00:08:28](#)

المشبهة وهم وسط في باب افعال الله تعالى بين القدرة والجبرية وفي باب عيده الله بين المرجعة وبين الوعادين من القدرة
وغيرهم. وفي باب الایمان والدين بين الحرورية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وفي اصحاب رسول الله - [00:08:47](#)
صلى الله عليه وسلم بين الروافض وبين الخوارج. لما قرر المصنف رحمه الله في اخر ام المتقدم وسطية اهل السنة بين الفرق قرر
في هذه الجملة قضيتمهم في خمسة ابواب عظيمة. فالباب الاول باب صفات الله واسمائه - [00:09:07](#)

فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها. فهم فيه وسط بين اهل التعطيل المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر
مما ينفي اهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثل لها. والباب الثاني باب القدر المشار اليه - [00:09:37](#)
بقول المصنف باب افعال الله. فهم فيه وسط بين القدرة. الزاعمين ان العبد يخلق فعله بين القدرة الزاعمين ان العبد يخلق فعله
استقلالا. والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله والجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على لا اختيار له. والباب الثالث باب الوعي -
- [00:10:07](#)

بالعذاب والعقاب فهم فيه وسط بين المرجئة الزاعمين ان فاعل الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. فهم فيه وسط بين المرجئة ان
فائدة الكبيرة لا يدخل النار ولا يستحق ذلك. وبين الوعيدين. الذين ينفذون - [00:10:40](#)

الوعيدين اي يمضونه على كل حال. وبين الوعيدين الذين ينفذون الوعيدين. اي يمضونه على كل حال ويقولون فاعل الكبيرة في النار.
والباب الرابع باب اسماء الایمان والدين فهم فيه وسط بين الحرورية والمعتزلة. الذين يخرجون صاحب - [00:11:08](#)
من الاسلام. ثم يختلفون في صفة اخراجه. فتخرجه الخوارج من الاسلام الى الكفر ففاعل الكبيرة عندهم كافر. وتخرجه المعتزلة من
الاسلام ولا تدخله الكفر. وتخرجه المعتزلة من الاسلام ولا تدخله الكفر. وتجعله في مقام بينهما سموه المنزلة بين المنزليتين -
- [00:11:38](#)

وتجعله في مقام بينهما سموه المنزلة بين المنزليتين. وتتفق الطائفتان ان الكبيرة في الاخرة خالد في النار. وتتفق الطائفتان ان فاعل
الكبيرة في الاخرة خالد في وبين المرجئة والجهمية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان. وبين المرجئة - [00:12:11](#)
والجامية الذين يجعلون فاعل الكبيرة مؤمنا كامل الایمان. والباب الخامس باب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم فيه

وسط بين الرافضة. الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صل - 00:12:41

الله عليه وسلم من الله الذين بالغوا في حب بعض اصحاب النبي صل الله عليه وسلم من الله وغلوا فيه وبين الخوارج الناصبية الذين بالغوا في بعض بعض الصحابة رضي الله عنهم - 00:13:01

وس呗هم الذين بالغوا في بعض بعض الصحابة رضي الله عنهم وسبهم بل كفروا كثيرا منهم هم وخص المصنف الابواب الخمسة المتقدمة لامرین. وخص المصنف الابواب الخمسة متقدمة لامرین احدهما جاللة موقعها من الدين - 00:13:21

كثرة النزاع فيها من المخالفين. كثرة النزاع فيها من المخالفين المصنف رحمة الله في هذه الاصول الخمسة ان اهل السنة فيها وسط اي عدول خيار مستقيمون على الصراط المستقيم. اي عدول خيار مستقيمون على الصراط - 00:13:51

بلا افراط ولا تفريط. والوسطية الممدودة شرعا تجمع امرین والوسطية الممدودة شرعا تجمع امرین احدهما الاستقامة على الصراط المستقيم الذي هو دین الاسلام. الاستقامة على الصراط المستقيم الذي هو دین الاسلام - 00:14:19

آخر البراءة من الافراط والتفرط. والآخر البراءة من الافراط والتفرط فلا غلو ولا جفاء في شيء من الدين. فلا غلو ولا جفاء في شيء من الدين. وهذا المعنى عن الوسطية هو المدود المطلوب شرعا. وهذا المعنى للوسطية هو المدود المطلوب شرعا - 00:14:49

وما يفترع الناس من معانی الوسطية مما لا يصح ولا يقبل. وما يفترع الناس من معانی الوسطية التي لا ترجع الى هذا فلا يصح ولا يقبل. كمن يجعل الوسطية - 00:15:19

اینة الخلق في ترك الحق. كمن يجعل الوسطية ملائمة الخلق في ترك الحق. فان هذا معنى اجنبی عن الكتاب والسنة لا يصح ولا يقبل. نعم. احسن الله اليکم قال رحمة الله - 00:15:39

قد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر به في كتابه وتواتر عن رسول الله صل الله عليه وسلم عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه على خلقه. وهو سبحانه معهم این - 00:15:59

كما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتح في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو مع - 00:16:19

اینما كنتم والله بما تعملون بصير. وليس معنى قوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. فان هذا لا اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة وخلاف ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله من - 00:16:39

من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافر اینما كان. وهو سبحانه فوق العرش رقيب على خلقه مهيمن عليهم مطلع اليهم. الى غير ذلك من معانی ربوبيته. وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش - 00:16:59

وانه معنا حق على حقيقته. لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون الكاذبة. ودخل في ذلك الایمان بان انه قريب من خلقه كما قال سبحانه وتعالى وادا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة - 00:17:19

وتدعی اذا دعان فليستجيبوا لي ولیؤمنوا بي لعلهم يرشدون. وقال النبي صل الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحلته. وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لا - 00:17:39

فيما ذكر من علوه وفوقيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء في جميع نعمته. وهو علي في ذنوب به قريب في علوه. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ان من الایمان بالله الایمان - 00:17:59

بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه. علي على خلقه ومعكم وهو معهم اینما كانوا. وهذا الصفتان من جملة الصفات الالهية التي تقدمت واعد المصنف تقرير معناهما لما احتف بهما من مناقضات اهل الاهواء الباطلة - 00:18:19

واعد المصنف تقرير معناهما لما احتف بهما من مناقضات اهل الاهواء الباطلة العاطلة كالجهمية النافدين علو الله سبحانه وتعالى او الحلوية والاتحادية الزاعمين ان الله سبحانه وتعالى ممتزج بخلقه غير بائن - 00:18:51

منهم ولا يراد بالمعية ان الله مختلط بخلقه. فان هذا التوهم باطل لامور ثلاثة ولا يرى يراد بالمعية ان الله مختلط بخلقه. فان هذا

التوهم باطن المأمور ثلاثة. اولها ان هذا - 00:19:19

لا توجبه اللغة ان هذا لا توجبه اللغة. فان العربي يقول سرينا والقمر معنا ان العربية يقول سرينا والقمر معنا. مع كونه في السماء فهو بأئن عنه غير يزوج به. وثانيها ان هذا خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. ان هذا - 00:19:43

ما اجمع عليه سلف الامة فانهم مجتمعون ان الله معنا مع كونه عالم في سمائه فهم مجتمعون ان الله معنا مع كونه عال في سمائه. وثالثها ان هذا خلاف ما فطر عليه الله الخلق. ان هذا خلاف ما فطر الله عز وجل عليه - 00:20:13

الخلق ثم ذكر المصنف ان كون الله معنا حق على حقيقته. ثم ذكر المصنف ان الله فوق العرش حق على حقيقته. لكن يصان عن الظنون الباطلة ان يظن ان السماء تقله اي تحمله او تظلله او غير ذلك من - 00:20:43

الباطلة ثم ذكر المصنف رحمة الله ان مما يدخل في ذلك ايضا اثبات انه سبحانه وتعالى قريب من خلقه ففوقيته ومعيته لا تنافي قربه لا تنافي علوه فقربه ومعيته لا ينافي علوه واستواءه على عرشه فهو كما قال المصنف علي في دنوه قريب - 00:21:13 في علوه فهو سبحانه وتعالى موصوف بالعلو وموصوف بالقرب. والقرب الذي وصفة من صفات الله مختص بالمؤمنين في اصح القولين. والقرب الذي هو صفة من صفات الله مختص بالمؤمنين في اصح القولين. وهذا هو المناسب لاستخلاص المؤمنين. واصطفاء - 00:21:47

دون غيرهم من الخلق فيكون لهم حظ منه سبحانه ليس لغيرهم. فيكون الله عز وجل مع الخلق كلهم. واما قربه فيختص بعيادة المؤمنين. وما جاء من الادلة مما يظن انه يدل على اثبات قرب الله للخلق كلهم فان تفسير - 00:22:17 السلف لتلك الآيات يريدون به قرب الملائكة. فان تفسير السلف لتلك الآيات يريدون به في قرب الملائكة كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد. فالمراد بهؤلاء هم ملائكة الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:22:47

احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن الایمان به وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله سبحانه وتعالى منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة. وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه - 00:23:11 وسلم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة - 00:23:31

فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة ان من الایمان بالله وبكتبه الایمان بان القرآن كلام الله - 00:23:51

منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به. واليه يعود اي يرجع برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان. اي يرجع برفعه من المصاحف والصدور في اخر الزمان. ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع. وهو كلام الله - 00:24:11

حقيقة لا كلام غيره فالمباني والمعاني كلها من الله. فالقرآن حروفه ومعانيه من الله عز وجل ولهذا قال ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية عن كلام الله او عبارة عنه - 00:24:41

لان القائلين ان القرآن حكاية او عبارة عن كلام الله يزعمون ان القرآن باعتبار المعنى من الله. وباعتبار اللفظ والمبني من غيره. فان القائلين لان القرآن حكاية او عبارة عن كلام الله يزعمون ان القرآن من الله باعتبار المعنى - 00:25:06

اما باعتبار اللفظ والمبني فمن غير الله سبحانه وتعالى. والقرآن كما تقدم كلام الله حقي اي باعتبار حروفه ومعانيه. فالمباني كلها والمعاني من الله سبحانه وتعالى واذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج عن كونه كلام الله عز وجل حقيقة - 00:25:36 له بقوله فان الكلام انما يضاف الى من تكلم به مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا. فالقرآن كلام الله بانه هو الذي تكلم به - 00:26:06

حقيقة فاذا قرئ او كتب في المصاحف لم يخرج عن كونه كلام الله. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله وقد دخل ايضا فيما ذكرناه من الایمان به وبكتبه ورسله الایمان بان المؤمنين - 00:26:26

كونه يوم القيمة عيالا ببصارهم كما يرون الشمس صحووا ليس دونها سحاب. وكما يرون القمر ليلة البدرون رؤيته يرونها سبحانه

وهم في عرصات القيامة. ثم يرونـه بعد دخول الجنة كما يشاء الله سبحانه - 00:26:44

ذكر المصنف رحـمه الله في هذه الجملة ان من الـايـمان بالله وكتـبه ورسـله الـايـمان بـان المؤـمنـين يـرون ربـهم يوم الـقيـامة عـيـانا بـابـصارـهـمـ بلا خـفـاءـ. وقد هـذـهـ الـلـفـظـةـ فيـ حـدـيـثـ الرـؤـيـاـ عـيـاناـ فيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ. يـرونـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فيـ - 00:27:04

الـقـيـامـةـ ايـ مـتـسـعـاتـهاـ ثـمـ يـرـونـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـيـ فيـ الـجـنـةـ. وـالـفـرـقـ بـيـنـ الرـؤـيـتـيـنـ مـنـ وـجـهـيـنـ. وـالـفـرـقـ بـيـنـ الرـؤـيـتـيـنـ وـجـهـيـنـ اـحـدـهـماـ انـ الرـؤـيـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـيـ رـؤـيـةـ اـمـتـحـانـ وـتـعـلـيـمـ - 00:27:34

انـ الرـؤـيـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ عـرـفـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ هـيـ رـؤـيـةـ اـمـتـحـانـ وـتـعـرـيـفـ. وـالـرـؤـيـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ الـجـنـةـ هـيـ رـؤـيـةـ اـنـعـامـ وـتـشـرـيـفـ. وـالـرـؤـيـةـ الـتـيـ تـكـوـنـ فـيـ الـجـنـةـ هـيـ رـؤـيـةـ اـنـعـامـ وـتـشـرـيـفـ. وـالـاـخـرـانـ - 00:27:58

الـرـؤـيـةـ الـاـولـىـ مـشـتـرـكـةـ بـيـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـغـيـرـهـمـ فـيـ اـصـحـ اـقـوـالـ اـهـلـ الـعـلـمـ. لـانـ المـقـصـودـ مـنـهـاـ الـاـمـتـحـانـ وـالـتـعـرـيـفـ. لـانـ المـقـصـودـ - 00:28:18

مـنـهـاـ الـاـمـتـحـانـ وـالـتـعـرـيـفـ. اـمـاـ الرـؤـيـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ الـجـنـةـ فـتـخـتـصـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ بـاـهـلـهـاـ. اـمـاـ الرـؤـيـةـ الـثـانـيـةـ فـيـ الـجـنـةـ فـتـخـتـصـ بـالـمـؤـمـنـيـنـ بـاـهـلـهـاـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ قالـ رـحـمـهـ اللـهـ وـمـنـ الـايـمانـ بـالـيـوـمـ الـاـخـرـ الـايـمانـ بـكـلـ مـاـ اـخـبـرـ بـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـ - 00:28:38

تـكـوـنـ بـعـدـ الـمـوـتـ فـيـ ظـمـنـوـنـ بـفـتـنـةـ الـقـبـرـ وـبـعـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيـمـهـ. فـاـمـاـ فـتـنـةـ فـاـنـ النـاسـ يـفـتـنـوـنـ فـيـ قـبـورـهـمـ لـلـرـجـلـ مـنـ رـبـكـ؟ـ وـمـاـ دـيـنـكـ؟ـ وـمـنـ نـبـيـكـ؟ـ فـيـثـبـتـ اللـهـ الـذـيـنـ اـمـنـواـ بـالـقـوـلـ الـثـابـتـ فـيـقـوـلـ لـلـمـؤـمـنـ اللـهـ - 00:29:07

وـالـاسـلـامـ دـيـنـيـ وـمـحـمـدـ نـبـيـ. وـاـمـاـ الـمـرـتـابـ فـيـقـوـلـ اـهـ اـهـ لـاـ اـدـرـيـ سـمـعـتـ النـاسـ يـقـوـلـوـنـ شـيـئـاـ فـقـلـتـ فـيـضـرـبـ مـرـزـبـةـ مـنـ حـدـيدـ فـيـصـيـحـ صـيـحـةـ يـسـمـعـهـاـ كـلـ شـيـئـاـ إـلـاـ الـاـنـسـانـ. وـلـوـ سـمـعـهـاـ الـاـنـسـانـ لـصـعـقـ - 00:29:27

ثـمـ بـعـدـ هـذـهـ فـتـنـةـ اـمـاـ نـعـيـمـ وـاـمـاـ عـذـابـ اـلـىـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ الـكـبـرـىـ فـتـعـادـ الـاـرـوـاحـ اـلـىـ الـاـجـسـادـ. وـتـقـوـمـ الـقـيـامـةـ الـتـيـ اـخـبـرـ اللـهـ بـهـاـ فـيـ كـتـابـهـ وـعـلـىـ لـسـانـ رـسـولـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـاجـمـعـ عـلـيـهـاـ الـمـسـلـمـوـنـ. فـيـقـوـلـ النـاسـ - 00:29:48

مـنـ قـبـورـهـمـ لـرـبـ الـعـالـمـيـنـ حـفـاـةـ عـرـاـةـ غـرـلـاـ وـتـدـنـوـ مـنـهـمـ الشـمـسـ وـيـلـجـمـهـمـ الـعـرـقـ وـتـنـصـبـ الـمـوـازـيـنـ فـيـهـاـ اـعـمـالـ الـعـبـادـ. فـمـنـ ثـقـلـ مـوـازـيـنـ فـاـوـلـكـ هـمـ الـمـفـلـحـونـ. وـمـنـ خـفـتـ مـوـازـيـنـهـمـ فـاـوـلـكـ الـذـيـنـ خـسـرـوـ اـنـفـسـهـمـ فـيـ جـهـنـمـ خـالـدـوـنـ. وـتـنـشـرـ الـدـوـاـوـيـنـ وـهـيـ صـحـائـفـ الـاعـمـالـ - 00:30:08

كـتـابـهـ بـيـمـيـنـهـ وـاـخـذـ كـتـابـهـ بـشـمـالـهـ اوـ مـنـ وـرـاءـ ظـهـرـهـ. كـمـاـ قـالـ تـعـالـيـ طـائـرـهـ فـيـ عـنـقـهـ وـنـخـرـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ كـتـابـاـ يـلـقـاـهـ مـنـشـورـاـ. اـقـرـأـ تـابـكـ كـفـىـ بـنـفـسـكـ الـيـوـمـ عـلـيـكـ حـسـيـبـاـ. وـيـحـاسـبـ اللـهـ الـخـلـائـقـ وـيـخـلـوـ بـعـدـهـ الـمـؤـمـنـ فـيـقـرـرـهـ بـذـنـوبـ - 00:30:38

كـمـاـ وـصـفـ ذـلـكـ فـيـ الـكـتـابـ وـالـسـنـةـ. وـاـمـاـ الـكـفـارـ فـلـاـ يـحـاسـبـونـ مـحـاسـبـةـ مـنـ تـوـزـنـ حـسـنـاتـهـ وـسـيـئـاتـهـ فـاـنـهـ لـاـ حـسـنـاتـ لـهـمـ. وـلـكـ تـعـدـ اـعـمـالـهـمـ وـتـحـصـيـ فـيـوـقـفـوـنـ عـلـيـهـاـ وـيـقـرـرـوـنـ بـهـاـ وـيـجـزـوـنـ بـهـاـ وـفـيـ عـرـصـةـ الـقـيـامـةـ الـحـوـضـ الـمـوـرـودـ لـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـاـؤـهـ اـشـ بـيـاضـاـ مـنـ - 00:31:08

الـلـبـنـ وـاـحـلـىـ مـنـ عـلـسـ قـوـلـهـ شـهـرـ وـعـرـضـهـ شـهـرـ اـنـيـتـهـ عـدـدـ نـجـومـ السـمـاءـ فـمـنـ شـرـبـ مـنـهـ شـرـبـةـ لـمـ يـظـمـأـ بـعـدـهـ اـبـداـ. وـالـصـرـاطـ مـنـصـوبـ عـلـىـ مـنـ جـهـنـمـ وـهـوـ جـسـرـ الـذـيـ بـيـنـ الـجـنـةـ وـالـنـارـ - 00:31:38

يـمـرـ النـاسـ عـلـيـهـ عـلـىـ قـدـرـ اـعـمـالـهـمـ فـمـنـهـ مـنـ يـمـرـ كـالـبـرـقـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـرـيـحـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـالـفـرـسـ الـجـوـادـ. وـمـنـهـمـ مـنـ يـمـرـ كـرـكـابـ الـاـبـلـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـعـدـوـ عـدـواـ وـمـنـهـمـ مـنـ - 00:31:57

يـمـشـيـ مـشـيـاـ وـمـنـهـمـ مـنـ يـزـحـفـ زـحـفـاـ. وـمـنـهـمـ مـنـ يـخـطـفـ فـيـلـقـيـ فـيـ جـهـنـمـ. فـاـنـ جـسـرـ عـلـيـهـ كـلـالـيـبـ النـاسـ باـعـمـالـهـمـ فـمـنـ مـرـ عـلـىـ الـصـرـاطـ دـخـلـ الـجـنـةـ فـاـذـاـ عـبـرـوـ عـلـيـهـ وـقـفـواـ عـلـىـ قـنـطـرـةـ بـيـنـ - 00:32:17

وـالـنـارـ فـيـقـتـصـ لـبـعـضـهـمـ مـنـ بـعـضـ فـاـذـاـ هـذـبـوـ وـنـقـوـاـ اـذـنـ لـهـ فـيـ دـخـولـ الـجـنـةـ. وـاـوـلـ مـنـ يـفـتـحـ بـاـبـ الـجـنـةـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـوـلـ مـنـ يـدـخـلـ الـجـنـةـ مـنـ الـاـمـمـ اـمـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـلـهـ فـيـ الـقـيـامـةـ تـلـاثـ شـفـاعـاتـ. اـمـاـ الشـفـاعـةـ - 00:32:37

اـوـلـىـ فـيـشـفـعـ لـاـهـلـ الـمـوـقـفـ حـتـىـ يـقـضـيـ بـيـنـهـمـ بـعـدـ اـنـ يـتـرـاجـعـ الـاـنـبـيـاءـ. اـدـمـ وـنـوـحـ وـاـبـرـاهـيـمـ وـمـوـسـىـ وـعـيـسـىـ اـبـنـ مـرـيـمـ عـلـيـهـمـ مـنـ اللـهـ

السلام الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فاشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة - 00:33:03

وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار. وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها ويخرج الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل - 00:33:23

عن من دخلها من اهل الدنيا فينشي الله لها اقواما فيدخلهم الجنة. واصناف ما تتضمنه الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء. والاثار - 00:33:53

من العلم المؤثر عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكتفي فمن تراه وجده شرع المصنف رحمة الله يبين الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم الاخر - 00:34:13
والاليوم الاخر على ما ذكره المصنف هو كل ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم من ما يكون بعد الموت هو ما اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت. فالاليوم الاخر - 00:34:35

اسم لما يكون بعد الموت. وهذا احسن ما قيل في حده. وقد وصفه ابن سعدي في التنبيهات اللطيفة بأنه ضابط جامع. وخبره صلى الله عليه وسلم عنه يراد فيما انزل عليه - 00:34:55

من الایات القرآنية وما جاء عنه صلى الله عليه وسلم من الاحاديث النبوية فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر. وهي سؤال الملائكة عن العبد عن ربه ودينه ونبيه. فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واما المفتاح فيقول اه لا ادري. سمعت الناس يقولون شيئا - 00:35:15

قلته والمشهور في لفظ الحديث ها ها واللفظ المثبت هو الوارد في النسخة على مصنف الواسطية. وهو موافق لرواية الحديث عند الروياني في مسنه ويعنون بنعم القبر وعداته. وهو ما يجري على العبد في القبر من نعيم او عداء. وهو ما يجري على العبد - 00:35:44

في القبر من نعيم او عذاب. ويؤمنون بيوم القيمة اذا اعيده الارواح الى الاجساد. وقام الناس لرب حفاة عراة غرلا. اي غير مختونين. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال. وجمع باعتبار تعدد الموزون فيه. وهو واحد في اصح الاقوال - 00:36:14

وجمع باعتبار الموزون فيه. فان الموزون في الميزان هو العامل وعمله وصحيفة عمله فان الموزون في الميزان هو العامل وعمله وصحيفة عمله في اصح الاقوال وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. سميت دواوين لانه يدون - 00:36:44

فيها عمل العبد اي يكتب سميت دواوين لانه يدون فيها عمل العبد ان يكتب فيأخذ يؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخالق والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة. والحساب في الشرع هو عد اعمال العبد يوم القيمة - 00:37:14

والحساب له درجتان احدهما الحساب اليسير. وهو عرض اعمال العبد عليه. وهو عرض اعمال العبد عليه ليقر بها. والآخر الحساب العسير. وفيه يناقش العبد عليه عمله وفيه يناقش العبد ويستقصى عليه عمله. والكافر لا يحاسبون - 00:37:44

ثبت من توزن سيناته وحسنته. لانهم يقدمون الاخرة ولا حسنة لهم. فان كافرين يجزون باعمالهم الصالحة في الدنيا. فان الكافرين يجزون باعمالهم الصالحة في الدنيا فحسابهم في الاخرة اي قافهم على اعمالهم وتوبخهم عليها فحسابهم في الاخرة - 00:38:18
اي قافهم على اعمالهم وتوبخهم عليها. وفي عرصات القيمة وهي متسعاتها الحوض المورود رسولنا صلى الله عليه وسلم وكلنبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو جسر منصوب على متن - 00:38:48

جهنم اي على ظهر جهنم. يوصل منه الى الجنة. وهذا معنى قول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. فهو بينهما باعتبار الاتصال لا باعتبار الاتصال فهو بينهما باعتبار الاتصال لا باعتبار الاتصال. فهو مجعل فوق نار - 00:39:18

جهنم يؤدي الى الجنة. وليس مجعلوا بين الجنة والنار فيؤدي الى الجنة. وهذا معنى كونه بينهم باعتبار الاتصال لا باعتبار الاتصال. يمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح من اقوال اهل السنة فالاحاديث ظاهرة في اختصاص المرور بالمؤمنين. فان الله سبحانه -

00:39:48

تعالى اذا تجلى في عرصات يوم القيمة ليراه الناس من المؤمنين والمنافقين والكافرين يأمر الكافرين ان يتبعوا معبوداتهم. فيتبع اهل الصليب الصليب ويتابع اهل الاوثان فتقع بهم في نار جهنم. ويبيق المؤمنون -

00:40:18

ومعهم المنافقون فيأمرهم الله سبحانه وتعالى بالسجود فيسجد المؤمنون ويعجز المنافقون ظهورهم طبقا لا يستطيعون تنبيها للسجود. فتلقي عليهم الظلمة. ويجعل الله للمؤمنين انوارا يستدلون بها على الصراط فيمرون عليه. واما المنافقون فلا يكون لهم نور. فيمنعون -

00:40:48

من الوصول الى الصراط ولا يهتدون اليه ويسقطون في نار جهنم اعاذنا الله واياكم من ذلك يمر المؤمنون على الصراط على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح -

00:41:18

منهم من يمر كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل. وهي الابل الرواحل التي تتخذ وهي الابل الرواحل التي تتخذ للركوب. ومنهم من يزحف زحفا. فمن مر على الصراط دخل الجنة ولم يسبق دخوله عذاب. ومن اخذته كالاليب جهنم من عصاة المؤمنين -

00:41:38

فانه يدخل النار ثم يخرج منها. واللاليب جمع كلاب وكلوب وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب. وهو حديدة معوجة الرأس ذات شعب فيكون رأس هذه الحديدة له شعب اي اجزاء. كجزئين او ثلاثة -

00:42:08

وهو معروف في اهل هذه البلاد الى يومنا هذا. ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار ويقتصر لبعضهم من بعض. فاذا هدوا ونعوا ادخلوا الجنة. والقنطرة بناء مرتفع بين -

00:42:38

والنار والقنطرة بناء مرتفع بين الجنة والنار. شبيه بجسور المارة التي تجعل على الطرق الطويلة اليوم شبيه بجسور المارة التي تجعل على الطرق الطويلة اليوم. واول من باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم وهو اول شافع ومشفع. وللنبي صلى الله عليه وسلم في القيمة -

00:42:58

شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم في اهل الموقف ان يقضى بينهم وهي الشفاعة العظمى والشفاعة الثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان الشفاعتان -

00:43:28

خاصتان به صلى الله عليه وسلم. والشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم في من استحق قنار وهذه الشفاعة لا تختص به. بل يشفع صلى الله عليه وسلم فيهم ويشفع غيره من الانبياء -

00:43:48

والصديقين والشهداء والصالحين. وذكر المصنف رحمة الله نوع تلك الشفاعة. فقال من استحق النار الا يدخلها. ومن دخلها ان يخرج فالمشمولون بهذه الشفاعة نوعان فالمشمولون بهذه الشفاعة نوعان. احدهما مستحقون للنار لم يدخلوها -

00:44:08

مستحقون للنار لم يدخلوها. فيشفع فيهم الا يدخلوا. فيشفع فيهم الا يدخلوا والآخر مستحقون للنار دخلوها مستحقون للنار دخلوها فيشفع فيهم ان تخرج منها فيشفع فيهم ان يخرجوا منها. وظاهر الاحاديث اختصاص هذا -

00:44:38

هذه الشفاعة بالنوع الثاني فقط وظاهر الاحاديث اختصاص هذه الشفاعة بالنوع الثاني فقط هو اختيار ابي عبد الله ابن القيم خالفا لشيخه انها تكون فيمن دخل النار ان يخرج منها اما الشفاعة في مستحق لم يدخل فكما قال ابن القيم لم يثبت فيها دليل -

00:45:08

يدل على ذلك ثم ذكر المصنف ان الله يخرج من النار اقواما بغير شفاعة احد من خلقه بل بفضله ورحمته ويبيق في الجنة فضل يعني زيادة. عن من دخلها من اهل الدنيا فينشئ الله خلقا للجنة -

00:45:38

يدخلهم اياها. واحوال الدار الاخرة متعددة متنوعة. والمذكور هنا مهماتها ومن اراد تفاصيلها فان تفاصيل الدار الاخرة يوقف العلم بها على القرآن والسنّة لأنها غيب لا يطلع عليه. فلا سبيل الى معرفة شيء من احوال الدار الاخرة -

00:45:58

االا بدليل من الوحي من القرآن او السنة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله وتومن الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة بالقدر خيره وشره. والايام بالقدر على درجتين كل درجة تتضمن شيئاً. فالدرجة الاولى - [00:46:28](#)

الايام بان الله تعالى علم ما الخلق عاملون بعلمه القديم الذي هو موصوف به ازواً وابداً. وعلم جميع احوالهم من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فاول ما خلق الله القلم - [00:46:48](#)

قال له اكتب ما اكتب ؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيمة فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم كل مصيبة جفت الاقدام وطويت الصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في - [00:47:08](#)

والارض ان ذلك في كتاب. ان ذلك على الله يسير. وقال ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبرأها. ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير - [00:47:28](#)

والتابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلاً فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء فاذا خلق جسد الجنين قبل نفخ الروح فيه بعث اليه ملكاً. فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشققي او سعيد ونحو ذلك - [00:47:48](#)

فهذا القدر قد كان ينكره غلاة القردية قديماً. ومنكره اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذ ذاتها قدرته الشاملة وهو الايام بان ما شاء الله كان وما لم يكن وانه ما في السماوات ولا في الارض من حركة ولا - [00:48:08](#)

كون الا بمشيئة الله سبحانه وتعالى. لا يكون في ملكه ما لا يربى. وانه سبحانه على كل شيء قادر من موجودات والمعدومات فما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالقه سبحانه لا خالق غيره ولا رب سواه ومع - [00:48:28](#)

ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب المتقين والمحسنين والمقطسين ارض عن الذين امنوا وعملوا الصالحات ولا يحب الكافرين ولا يرضي عن القوم الفاسقين. ولا يأمر بالفحشاء ولا يرضي - [00:48:48](#)

عبادة الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبر الفاجر والمصللي والصائم والعباد قدرة على اعمالهم ولهم ارادة. والله خالقهم وخلق قدرتهم وارادتهم - [00:49:08](#)

كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاون الا ان يشاء الله العالمين وهذه الدرجة من القدر يكذب بها عامة القردية الذين سماهم السلف مجوس هذه الامة فيها قوم من اهل الايات حتى سلبو العبد قدرته واختياره ويخرون عن افعال الله واحكامه - [00:49:28](#)

حكمها ومصالحها ذكر المصنف رحمة الله في هذه الجملة الركن السادس من اركان الايام. وهو الايام بالقدر وانه يأتي على درجتين. احداهما الدرجة السابقة وقوع المقدور السابقة وقوع المقدور. وتنتمي علم الله به وكتابته له. وتنتمي - [00:49:58](#)

علم الله به وكتابته له. والاخري الدرجة المقارنة وقوع المقدور. الدرجة المقارنة وقوع المقدور امنوا مشيئة الله وخلق له. وتنتمي مشيئة الله وخلق له فهاتان الدرجتان تشتملان على مراتب القدر الرابع. فهاتان المرتبتان - [00:50:31](#)

على مراتب القدر الرابع العلم والكتابة والمشيئة والخلق. العلم والكتابة والمشيئة والخلق والقدر شرعاً هو علم الله بالحوادث وكتابته لها هو علم الله بالحوادث وكتابته لها ومشيئته وخلقها اياها. ومشيئته وخلقها اياها. وهذا حد جامع - [00:51:06](#)

مراتب القدر الرابع المتقدمة في الدرجتين المذكورتين. وما يندرج في هذا الباب الايام بان الله جعل للعبد مشيئة وقدرة. وهي تابعة بمشيئة الله وقدرته غير مستقلة عنها والدرجة الاولى من درجتي القدر قد كان ينكرها غلاة القردية قديماً ومنكروها اليوم قد - [00:51:44](#)

اما الدرجة الثانية فينكرها عامة القردية الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله وان الله سبحانه وتعالى لا يعلمه الا بعد وقوعه. تعالى الله عما يقولون علواً كثيراً ويغلو فيها قوم من المثبتة للقدر وهم الجبرية ويغلو فيها قوم من المثبتة - [00:52:14](#)

للقدر وهم الجبرية. فيسلبون العبد قدرته. ومشيئته واختياره ويجعل مجبوراً على فعله لا قدرة له. فيعطون افعال الله واحكامه عن حكمها ومصالحها لان العبد لا اختيار له فيها فتكون خالية من الحكمة والمصلحة. نعم - [00:52:44](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله ومن اصول الفرقة الناجية ان الدين والايام قول وعمل قول القلب واللسان وعمد القلب والجوارح وان الايام يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي - [00:53:14](#)

كبار كما يفعله الخارج بل الاخوة اليمانية ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه وتعالى في آية القصاص فمن عفي له من أخيه شيء فاتباعه بالمعروف. وقال سبحانه وان طائفتان من المؤمنين - [00:53:34](#)

حين اقتتلوا فاصلحوها بينهما فان بعثت احداهما على الاخر فقاتلوا التي تبغي حتى تفيء الى امر الله فان فائت فاصلحوها بينهما بالعدل واقسقوا. ان الله يحب المحسنين انما المؤمنون اخوة. ولا يصلون الفاسق الملي اسم اليمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة - [00:53:54](#)

بل الفاسق يدخل في اسم اليمان. في مثل قوله تعالى فتحير رقبة مؤمنة. وقد لا يدخل باسم اليمان المطلق كما في قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني - [00:54:24](#)

وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن. ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن. ولا ينتهبا ذات شر يرفع الناس اليه فيها ابصارهم حين ينتهبا وهو مؤمن. ويقولون هو مؤمن ناقص اليمان او مؤمن باليمان - [00:54:44](#)

فاسق بكيرته فلا يعطى الاسم المطلق ولا يسلب مطلق الاسم لما فرغ المصنف رحمة الله من بيان ما يتعلق بتفصيل مجل الاعتقاد في اركان اليمان [00:55:04](#)

واليمان له في الشرع معنيان احدهما عام وهو الدين الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والآخر خاص وهو الاعتقادات الباطنة وهذا المعنى هو المراد اذا قرن اليمان بالاسلام والاحسان او احدهما. واليمان بمعناه العام من قسم - [00:55:26](#)

القلب واللسان والجوارح. واليمان بمعناه العام من قسم على القلب واللسان والجوارح. وهذا معنى قول اهل السنة نادي اليمان قول وعمل فهو قائم على خمسة اصول. فهو قائم على خمسة اصول. اولها قول القلب. وهو اعتقاده - [00:55:56](#)

تصديقه اولها قول القلب وهو اعتقاده وتصديقه وثانيها عمل القلب وهو حركته وارادته. عمل القلب وهو حركته وارادته فاليمان بالملائكة مثلا من قول القلب. فاليمان بالملائكة مثلا من قول القلب. والتوك على الله - [00:56:21](#)

من عمل القلب. وثالثها قول اللسان. وهو نطقه بالشهادتين ورابعها عمل اللسان. وهو ما لا يؤدي الا به. كقراءة القرآن وذكر الله وهو ما لا يؤدي الا به كقراءة القرآن وذكر الله. وخامسها عمل الجوارح - [00:56:50](#)

هو الفعل والترك الواقع بها. وهو الفعل والترك الواقع بها. واليمان يزيد وينقص وزيادة تكون بالطاعة ونقصه يكون بالمعصية. ومن فعل كبيرة فهو فاسق. ليس بمؤمن كامل اليمان ولا بكافر. ليس بمؤمن كامل اليمان ولا بكافر فهو مؤمن باليمانه - [00:57:18](#)

فاسق بكيرته. فلا يعطى الاسم المطلق. فلا يقال مؤمن. ولا يسلب مطلقا اسمي فيقال كافر. الاخوة اليمانية كما ذكر المصنف ثابتة مع المعاصي والاخوة اليمانية ثابتة مع المعاصي كما ذكر المصنف لا تزول ولا تحول. فمن وقع - [00:57:48](#)

في كبيرة من الكبار فقد بقيت له اخوة المسلمين. ولم يخرج من الاسلام بذلك. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامة قلوبهم والستتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به - [00:58:24](#)

في قوله والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا باليمان لا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. وطاعة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:58:49](#)

وفي قوله لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو ان احدهم انفق مثل احدهما ما بلغ مد احدهما ولا نصيب ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والجماع من فضائهم ومراتبهم فيفضلون من انفق من قبل الفتح وهو صلح الحبيب - [00:59:09](#)

وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار ويؤمنون بان الله قال لاهل بدر و كانوا ثلاثة وبضعة عشر اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد باع تحت الشجرة كما اخبر به - [00:59:29](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثرا من الف واربعمائة. ويشهدون لمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم كالعشرة وكتاب ابن قيس ابن شماس وغيرهم من الصحابة ويقررون بما - [00:59:49](#)

به النقل عن امير المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره بان من ان خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر ثم ويثنون بعثمان ويربعون بعلي كما دلت عليه الاثار وكما اجمعوا الصحابة على تقديم عثمان في البيعة - [01:00:09](#)

مع ان بعض اهل السنة كانوا قد اختلفوا في عثمان وعلي بعد اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايهما افضل؟ فقدم قوم عثمان وسكتوا او ربعوا بعلي وقدم قوم علي وقوم توافقوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان - [01:00:29](#)

ثم علي وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي ليست من الاصول التي يضلل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة والجماعة لكن المسألة التي يضلل فيها المخالف لكن المسألة التي يضلل المخالف فيها مسألة الخلافة. وكذلك يؤمن - [01:00:49](#)

بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل من حمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:01:09](#)

يتولونهم ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غديركم اذكركم الله في اهل واذذكركم الله في اهل بيتي وقد قال ايضا لعمه وقد قال ايضا للعباس عمه وقد شكر اليه ان بعض قريش يجفوا بني هاشم فقال والذي نفسي - [01:01:29](#)

بيده لا يؤمنون حتى يحبونكم لله ولقربابته. وقال ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من قريش واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم ويتولون ازوج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين - [01:01:53](#)

ويؤمنون بانهن ازواجه في الاخرة خصوصا خديجة ام اكثر اولاده. واول من امن به وعارضه على امره وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه وسلم فضل عائشة - [01:02:13](#)

على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام. ويتبرعون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسوونهم وطريقة النواصب الذين اهل البيت بقول او عمل. ويمسكون عما شجر بين الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية في - [01:02:33](#)

مساونهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه. وعامة الصحيح منه هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبائر اللاثم - [01:02:53](#)

بل يجوز عليهم الذنوب في الجملة ولهم من السوابق والفضائل ما يوجب مغفرة ما صدر منه من صدر. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا يغفر لمن بعدهم. لأن لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت بقوله - [01:03:13](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير القرون. وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهبا من بعدهم ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعة محمد - [01:03:33](#)

صلى الله عليه وسلم الذين هم احق الناس بشفاعته او ابلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. فاذا كان هذا بالذنوب المحققة فكيف بالامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر - [01:03:55](#)

واحد والخطأ مغفور. ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل نذر مغمور في جنب فضائل القوم ومحاسن من الایمان بالله ورسوله والجهاد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم - [01:04:15](#)

وعدل وبصيرة وما من الله به عليهم من الفضائل علم يقينا انهم خير الخلق بعد الانبياء ولا يكون مثلهم وانهم هم الصفوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واكرمها على الله تعالى - [01:04:35](#)

هذه الجملة بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى وهذا اخر هذا المجلس والحمد لله رب العالمين. الجملة بعد صلاة العشاء باذن الله تعالى وهذا اخر هذا المجلس والحمد لله رب العالمين - [01:04:55](#)